

# أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الفتن من صحيح البخاري المجلس (6)

علي عبدالعزيز الشبل

نبدأ بالمجلس السادس من الخامس. ها؟ المجلس السادس. نبدأه مستعينا بالله مصلين على رسوله سائلينه سبحانه الهدى والتوفيق في في مذاكرة كتاب الفتن من صحيح الامام البخاري نعم سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - [00:00:12](#)

نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مزيدا. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا انك انت العليم الحكيم. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى - [00:00:45](#)  
باب حدثنا ابو نعيم حدثنا ابن ابي غنية حدثنا ابن ابي غنية عن الحكم عن ابي وائل رحمهم الله قام عمار رضي الله عنه على منبر الكوفة فذكر عائشة رضي الله عنها وذكر مسيرها وقال - [00:01:05](#)

ها زوجة نبيكم صلى الله عليه وعلى اله وسلم في الدنيا والاخرة. ولكنها مما ابتليتكم. نعم يعني لا تكن عائشة رضي الله عنها وخروجها مطالبة بدم عثمان ومعها الجلة. من الصحابة الزبير - [00:01:25](#)  
وطلحة مانعا من سمعكم وطاعتكم واجتماعكم على امير المؤمنين علي حتى ما يتخذها من يتخذها حجة على ذلك. وابان عن فضلها انها زوجة نبينا في الدنيا والاخرة اي ام المؤمنين - [00:01:45](#)

وفيه ان الحق لا يعرف بالرجال ولكن الرجال يعرفون بالحق وليس فيه اسفاف من من عمار لمقام عائشة وقدرها ابداء. بل فيه اعظام لمقامها وقدرها في الدنيا والاخرة. رضي الله عنهم وارضاهم. نعم - [00:02:03](#)  
قال رحمه الله تعالى حدثنا بدل ابن المحبري حدثنا شعبة اخبرني عمرو سمعت ابا وائل الله يقول دخل ابو موسى وابو مسعود رضي الله عنهما على عمار رضي الله عنه حيث بعثه علي رضي الله عنه الى - [00:02:23](#)

اهل الكوفة يستنفرهم فقال ما رأيك اتيتم امرا اكره عندنا من اسراعك في هذا الامر منذ اسلمت. فقال عما رضي الله عنهما رأيت منكما منذ اسلمتما امرا اكره عندي من ابطائكما عن هذا الامر. وكساهما حلة حلة ثم - [00:02:43](#)  
فراحوا الى المسجد الله اكبر. هذا فيه ان خلافتهم لا يفسد ما بينهم من المحبة والثناء وانه خلاف اجتهاد. وهذا الفتنة التي وقعت الصحابة فيها كلهم مجتهدون. لكن منهم من صاب الاجرين ومنهم من ادرك الاجر الواحد. وان قلوبهم صافية ولهذا كساهما كسا - [00:03:03](#)

ابا موسى وابا مسعود البدرى عقبة ابن عمرو الانصاري حلة حلة. وذهبوا جميعا للمسجد. فيه ان الخلاف يقع لكن ما اثر الخلاف؟ هل تتشاحن النفوس وتمتلى غيظا وغلا؟ ثم اسدون ويتدابرون ويتقاطعون او ان هذا الخلاف يبقى في دائرة الاجتهاد. ولا يكون - [00:03:33](#)

له اثر في نفوسهم. من الثاني كان ما عليه الصحابة رضي الله عنهم. والفتنة التي وقعت بعد مقتل عثمان انقسم اقسام الصحابة فيها الى اقسام ثلاثة. جمهورهم واكثرهم لم يخوضوا فيها واعتزلوها. منهم ابن عمر محمد ابن مسلمة - [00:04:03](#)  
وابو بكره وابو هريرة في اكثر الصحابة. واما من دخلوا فيها فلا يتجاوزون المئة بعدي لهم كما ذكره المؤرخون ابن جرير وغيره. في ذكر اعيانهم. واولى الطائفتين بالحق علي معه؟ واما مخالفوهم سواء ممن انكروا الامر ابتداء او خاضوا فيه انتهاء مجتهدون -

لهم اجر اجتهدهم. لا انهم متعدون حد الله لكن هكذا الفتن يبقى لها علائق ويبقى لها اذا سلم صاحبها من البلوغ فيها يبقى لها في النفوس وفي الافعال اثر وعلائق - [00:04:53](#)

نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا عن ابي حمزة عن الاعمش عن شقيق ابن سلمة رحمهم الله كنت جالسا مع ابي مسعود وابي موسى وعمار رضي الله عنهم. فقال ابو مسعود رضي الله عنهما من اصحابك احد الا لو شئت لقلت - [00:05:13](#)  
فيه غيرك وما رأيت منك شيئا منذ صحبت النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اعيب عندي من استسراعتك في هذا الامر نعم يقول ابو مسعود عقبة وابن عمرو البديري ذلك لعمار ابن ياسر وعمار من اشهر - [00:05:33](#)  
مؤيد علي رضي الله عنه وفيه الحديث وان كان فيه كلام لاهل العلم عمار تقتله الفئة الباغية من الفئة الباغية؟ ليس اهل الشام وانما الغوغائية الذين اثاروا هذا الامر في الصحابة - [00:05:53](#)

حيث ان هذه الاثارة والغوغائية والضغينة بذرة يهود. اهل الخبث والمكر والخداع واللف والدوران نعم قال عمار رضي الله عنه يا ابا مسعود ما رأيت منك ولا من صاحبك هذا شيئا منذ صحبتما النبي صلى الله عليه وعلى اله - [00:06:13](#)  
وسلم اعيب عندي من ابطائكما في هذا الامر. فقال ابو مسعود وكان موسرا يا غلام هات حلتين. فاعطى واحداهما ابا موسى والاخرى عمار. وقال روحا فيه الى الجمعة. اللهم ارضى عنهم. كان موسرا اي غنيا - [00:06:35](#)  
لو كان في قلبه عليهما حقد ولا شي ما ساواهما بحلتين وابو موسى معه وعمار يخالفهما هذا معنى القاعدة المشهورة ان الخلاف لا يفسد للود قضية اي للمحبة في النفوس. يعذر بعضهم بعضا في اجتهداه - [00:06:55](#)  
ائتلافا ولا تختلفا. تشاورا ولا تنافرا. يسر ولا تعسرا. قاله النبي صلى الله عليه وسلم معاذ وابي موسى لما بعثهما الى اليمن. يحصل خلاف لكن لا يخرج من من دائرة المصلحة - [00:07:15](#)

ولا يحمل الضغينة. فان خرج الى الضغينة واينثار الاحقاد في النفوس فليعلم انه خلاف ليس لله. وان مال الدنيا او انتصار لحظ النفس. يعلو ويرتفع ما وافقني ما ايدني خالفني. فصار - [00:07:35](#)  
الانتصار لنفسه ليس لدين الله وغيره عليه. وهذا كله قلنا في امر الفتن يدور على النوايا والمقاصد لا يجي واحد يقول نية فلان كذا ويقصد كذا وش يدريك عن نيته؟ هل اطلعت عليها؟ النوايا حكمها لله لكن من الجرأة - [00:07:55](#)  
والاستطالة في المسلمين انه يتناول الى ان يحكم عليه انه نوى كذا وكذا لاشباع ما عنده من الغل. او التحزب او الاغراض الدنيوية عالم النوايا والمقاصد هو الله. من نازع الله في هذا وقع في الشرك. نعم. قال رحمه الله تعالى - [00:08:16](#)  
قال باب اذا انزل الله بقوم عذابا قال حدثنا عبد الله ابن عثمان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزه رحمه الله اخبرني حمزة ابن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم انه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله - [00:08:46](#)  
صلى الله عليه وعلى اله وسلم اذا انزل الله بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على هذه لا اله الا الله. قبل ذلك في الاسناد نكتة. من يرويه عن ابن عمر؟ ها؟ عماد - [00:09:06](#)

من هو الراوي عن ابن عمر؟ حمزة ابن من؟ ابن عبد الله ابن عمر. انا اقف معها وقفة ابن عمر من اليق الناس واحرصهم على التأسي. ما اسماء اولاده؟ كنيته ابو عبد الرحمن. من - [00:09:26](#)  
لاولاده سالم ومن اولاده ها هنا حمزة. اذا ماذا سمى الصحابة؟ سمووا بالاسماء طيبة بالاسماء الحسنة. ولهذا الصحابة يقتدى بهم في اقوالهم وفي اعمالهم. فهم محل الاسوة لانهم سموا بعلم وتكلموا بعلم وسكتوا بحلم. ثم ذكر رضي الله عنهما - [00:09:46](#)  
اي ابن عمر حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اذا اصاب قوما بعذاب عمهم اصاب منهم العذاب وش قتل هم ذهاب اموال انتهاك واعراض اصاب منهم العذاب ما اصاب. ثم يبعث على نياتهم اي على اعمالهم. ومنه حديث ام سلمة يغزو هذا البيت - [00:10:16](#)

جيش حتى اذا كانوا في بيداء من الارض خسف بهم. فقالت رضي الله عنها انهلك وفينا الصالحون؟ قال نعم. نهلك متى اذا كثر

الخبث اي عم؟ وهي الفتن التي تموج ثم يبعث على نياتهم. على ما ارادوا على ما - [00:10:46](#)

لان الله يحاسب العباد على نياتهم واعمالهم. فاذا جاءك متنطع متكلف مدعي علما ليس فيه. وحاسبك على نيتك اعلم ان هذا ممن

فتن. النية ما هي بلك. النية لربي جل وعلا - [00:11:06](#)

وعلى ما تحاسبني عليها ان كنت ناصحا في قلبي وفي عملي كنت ناصحا لله مهوب لظاهري قولك وانتصار لحزبك وجماعتك. وهذي

من البلاء التي يقع فيها بعض الطلبة. رأيت انه يقع فيها من استحكم - [00:11:26](#)

عليه الغفلة ومن غمس في الشبهة ولم يأخذ بأدب اهل العلم. لأنه لم يتلقه عنهم بل فيه خفة خفة العقل التي تطير كل مطار عند ورود

الفتن. ثم يزعم بعدها انه يغار على دين الله وعلى سنة رسوله - [00:11:46](#)

هذه دعاوى ان لم يقيموا عليها بينات اصحابها ادعياء. وكم تأذى منهم اهل علم قديما وحديثا ولا يظيرونهم لان الامر يقع والفتنة

تحصل ليمحص الله المؤمنين وليثبتوا ولا تهزهم هذه الخفة في عقولهم وفي - [00:12:06](#)

اقوالهم وافعالهم. نعم. قال رحمه الله تعالى باب قول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم حسن ابن علي رضي الله عنهما ان ابني هذا

لسيد ولعل الله تعالى ان يصلح به بين فئتين من المسلمين. نعم - [00:12:36](#)

الحسن ابن علي اول مولود لعلي وفاطمة. رضي الله عنهم. وقد ولد في اخر السنة الرابعة هو اول الخامسة اذا مات النبي وله ست

سنين ولهذا جاء علي يمشي ومعه ابو بكر بل جاء ابو بكر يمشي ومعه علي بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام وابو بكر - [00:12:56](#)

والحسن ابن علي يلعب مع الصبية. فاخذه ابو بكر وحمله. وشمه وقبله. وقال بابي شبه النبي لا شبيه بعلي. دل على ان الحسن وشو

صغير ولا كبير؟ شبيه بالفلوس. ها؟ شبيه بالنبي صلى الله عليه وسلم. صغير ولا كبيرة ناس تعيد شبيه؟ صغير. وين انت؟ تقول -

[00:13:20](#)

ها؟ يقول دل على ان ايه انه ايش؟ صغير ولا كبير؟ قلت شبيه. هو معروف انه صغير. لا مهو بمعروف. انت رحت لشبيه انا ما قلت

هذا اللي تجاوز قدر السؤال. انا قلت شبيه يا اخواني؟ لا. لكن الرجال - [00:13:47](#)

خيال وراح وهي العادة رده رده رده الخيال وكان صغيرا ولهذا حملة وشمه ثم قال بابي يفديه بابيه بابيه شبه النبي. لا شبيه بعلي.

وكان الحسن شبيه برسول الله صلى الله عليه وسلم جذبه عرق امه. وعلي يضحك رضي الله عنه. قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام

كما في التبويب الذي - [00:14:07](#)

اخذه البخاري من حديث تحت الباب ان ابني هذا سيد. هذا من اعلام النبوة. وقد قاله النبي وهو صغير يلعب وسيصلح الله به بين

فئتين عظيمتين من المسلمين. فوصفه بالسيادة اذا السيادة ما هي - [00:14:37](#)

ذات النسب وانما للفعل مثل ما يقول الناس الشيخة بالفعل ما هو شيخة القبيلة والجماعة بفعل هذا الشيخ عليهم بصره عليهم

بخدمته لهم بتواضعه بكرمه بشجاعته ببذله بتفانيه سيادة الحسن بن علي في اصلاحه بين فئتين عظيمتين من المسلمين. ولهذا قال

عليه الصلاة والسلام - [00:14:57](#)

الحسن والحسين سيد شباب اهل الجنة. زاد على الحسن بميزة انه سيد يصلح الله به بين فئتين عظيمتين والاصلاح معناه التغاضي

عن حقه ومكانته لمصلحة اعظم. وهذي الشيخة والسيادة في ديننا. نعم - [00:15:27](#)

قال رحمه الله تعالى حدثنا علي ابن عبد الله حدثنا سفيان وحدثنا اسراييل وابو من هو علي بن عبد الله ابن المديني من سفيان؟ هو

الثوري نعم فلقيته بالكوفة جاء الى ابن شبرمة. فقال ادخلني على عيسى فاعظه. فكأن ابن شبرمة خاف عليه فلم يفعل - [00:15:47](#)

قال حدثنا الحسن رضي الله عنه قال لما قال حدثنا الحسن رحمه الله قال لما سار الحسن بن علي رضي الله عنه الى معاوية بالكتائب.

قال عمرو بن العاص رضي الله عنه لمعاوية رضي الله عنه ارى كتيبة لا تولي حتى تدبر اخرى - [00:16:17](#)

قال معاوية رضي الله عنه من لدراري المسلمين فقال انا فقال عبدالله بن عامر وعبد الرحمن بن سمر ابن سمره رضي الله عنه نلقاه

فنقول له الصلح. قال الحسن رحمه الله ولقد سمعت ابا بكره رضي الله عنه قال - [00:16:37](#)

بين النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يخطب جاء الحسن رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا سيد ولعل الله ان

يصلح به بين فئتين من المسلمين. مع ان الحسن كان في كتيبة - 00:16:57

من اصحابه بعد ما قتل علي لا تفر حتى تفني غيرها او تموت عن بكرتها يعني باسلة في الشجاعة. ومع ذلك تنازل عن مطمع الخلافة والامرة للاصلاح بين الناس وهذا معنى السيادة التي رجاها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين. وفيه ايضا - 00:17:17

اعلام من النبي عليه الصلاة والسلام بامر غيبي يدل على دلائل نبوته وصدقه فيما اخبر عليه الصلاة والسلام وفيه معنى اجتماع الناس وانه مقصد عظيم من مقاصد الدين ومن تأمل في عبادات الاسلام توحيدا اولاً ثم الصلاة ثم الزكاة والصيام والحج وجد اركان - 00:17:47

اسلام الخمس ومبانيه العظام تحقق معنى اجتماع. ومعنى الائتلاف. الله قادر يقول الحج في مثل العمرة في كل وقت والصيام يصوم ثلاثين يوم في اي وقت لكن جمعهم في صيام شهر وفي حج نسك وفي اداء عبادة من صلاة - 00:18:17

توحيد حتى يأتلف ويجتمع على الحق لا على الباطل وعلى غيره من الرايات والغايات. نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا علي ابن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو اخبرني محمد بن علي ان حرملة مولى - 00:18:37

اسامة اخبره قال عمرو وقد رأيت حرملة قال ارسلني اسامة الى علي رضي الله عنهما وقال انه سيسألك الان فيقول ما خلفك صاحبك ما خلف صاحبك فقل له يقول لك لو كنت في شدة الاسد لاحببت ان اكون معك - 00:18:57

ولكن هذا امر لم اره فلم يعطيني شيئا. فذهبت الى حسن وحسين وابن جعفر رضي الله عنهم اوقروني فاوقروا لي راحلتي اوقروها من الخيرات والارزاق. من طعام ومن لباس اوقروها اي ثقلت بحملها - 00:19:17

وعلي رضي الله عنه شره عليه انه ما شارك. قال انه امر لم اره. دل على ان المسائل الصحابة بين الصحابة اجتهدوا. اجتهدوا فيها. والمجتهد مصيب. اما مصيب للاجرين ان اجتهد واصاب واما مصيب للاجر الواحد ان اجتهد واخطأ. وفي البخاري وغيره قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد - 00:19:42

حاكم فاصاب فله اجران. واذا اجتهد واخطأ فله اجر واحد. وعليه لا يجوز ان يساء الظن بالصحابة في وقوع الفتنة ولا ان يؤتوا غير الصدور عليهم بالضغائن والاحقاد. وانما تسلم - 00:20:12

بما سلم الله منه سيفك ولسانك بان تعتقد انهم اجتهدوا. وبذلوا وسعهم وهذا ما ادى الى اليه اجتهداهم. وجامع هذا كله في حمل جماهير السلف عليه ما قاله القحطاني. دع ما - 00:20:32

تري بين الصحابة في الوغى بسببهم يوم التقى الخصمان وقتيلهم منهم وقتلهم لهم وكلاهما في حشري مرحومان والله يوم الحشر ينزع كلما تحوي صدورهم من الاضغان. لان الله ذكر عن هؤلاء - 00:20:52

من اهل الجنة ونزعنا ما في صدورهم من غل ايش؟ اخوانا على سنن متقابلين. قالها علي رضي الله صراحة في شأنه وشأن طلحة والزبير وعثمان اني لارجو ان نكون من هؤلاء اي ممن نزع الله ما في صدورهم - 00:21:12

من غير اخوانا على سنن متقابلين والفارغ من العلم والناقص من العقل والايمان يخوض فيما لا مخاض له فيه. ملقوف متطفل. لانه زهى بنفسه ورأى ان عنده القدرة يصح لهؤلاء ويخطئ هؤلاء. وهو بزقة ما هو بشيء. هذي البلايا من التعالي في النفس والكبر - 00:21:32

الذي يزداد سوءا اذا لبس بلباس الغيرة والسنة الحرص على الدين وهو في الحقيقة انما يحرص على نفسه. والله يعلم نيته ويعلم قوله ولفظه. حسبنا الله وعليهم ونعم الوكيل. نعم - 00:22:06

قال رحمه الله تعالى باب اذا قال عند قوم شيئا ثم خرج فقال بخلافه. قال حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع رحمهم الله قال لما خلع اهل المدينة يزيد ابن معاوية جمع ابن عمر رضي الله عنهما - 00:22:26

وولده فقال اني سمعت النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة وانا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله. واني لا اعلم غدرا اعظم من ان يبايع رجل على بيع الله ورسوله - 00:22:46

ثم ينصب له القتال واني لا اعلم احدا منكم خلعه ولا بايع في هذا الامر الا كانت الفيصل بيني وبينه هذا الباب في مذمة ما يكون في الفتن من تبدل المواقف واختلاف المبادئ - [00:23:06](#)

تسير فيها مع هواه فله في الصباح قول وفي المساء قول ثاني. له اليوم موقف وغدا موقف مضاد. وش يدل هذا على النفاق وعلى الخفة خفة الدين قبل خفة العقل والرأي - [00:23:26](#)

وما وجدنا انه برز وساد خفيفا في عقله وفي علمه وفي دينه. بل خفته تؤذن بما هذا بحماقته وعنجهيته وتؤذن بعناده وكبره. واحذرنا ايا طالب العلم وكن منها على وجل. وهذا شأن من لم يتأدب بادب العلماء. ويصمت بسمتهم - [00:23:44](#)

مما يستفيده من ثني الركب عندهم وطول ملازمتهم. تجده خفيف. كل ما عن على ذكره من فيظن كلما عن قلبه مما يذكر ويثار يخوظ فيه. هذي خفة في العقل. والمؤمن يتند - [00:24:14](#)

ويصبر ونية ومقصده لله مهوب لاجل الظهور. او اتخاذ المواقف لاجل الذم والمدح. طلبا مدحي او اتقاء للذنب. ما كان الصحابة يرضون يزيدا لكن لما بايعوا له وفوا حتى ان ابن عمر تأخر في مبايعته يزيد لما طلب البيعة له ابو معاوية. رضي الله عنهم - [00:24:34](#)

لما لكن لما بايعوا ثبتوا على البيعة لان البيعة ما هي بعقد معاوضة ان وفاة لافي له ان قام بحقي اقوم بحقه كما يدعيه الان المتحزبون من الجماعات واهل المصالح تدندن هذه الان عند الاخوان المسلمين وعند حزب التحرير - [00:25:04](#)

بالذات انها عقد معاوضة لا هذا باطل. البيعة عقد شرعي. نفي له وان لم يفي لنا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ادوا الذي لهم واسألوا الله الذي لكم عقد شرعي عبادة وديانة - [00:25:25](#)

فحصل من اهل المدينة نقض لبيعتي يزيد. وكان امير المؤمنين تولى الامراة بعد ابيه معاوية فجمع ابن عمر حشمه اي اهله وخدمه وجواريه وولده. ونابز الناس بارزهم انا منكم بري افاصلكم حتى تفوا لهذا بيعته. فانه ينصب لكل لواء لكل - [00:25:45](#)

قادر اللواء يوم القيامة هذه قدرة فلان اذا لم يفي له بالامر. ويؤدي له امانته واعظم الامانة امانة الدين وامانة البيعة. ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود. احلت لكم - [00:26:15](#)

بهيمة الانعام فلا يكون لك في اول اليوم رأي وفي اخره مناقض له لكن اليوم قول وغدا تناقضه. اين هذا؟ بايعوا يزيد ثم نقضوا البيعة. لا والبيعة ليست مؤقتة. انما بيعة لازمة دائمة - [00:26:35](#)

نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابو شهاب عن عوف عن ابي المنهال رحمهم الله قال عن ابي المنهال ابي المنهالا نعم ابي المنهال رحمهم الله قال لما كان ابن زياد - [00:26:58](#)

اخوان بالشام ووثب ابن الزبير رضي الله عنه بمكة ووثب القراء بالبصرة فانطلقت مع ابي الى ابي برزة الاسلمي رضي الله حتى دخلنا عليه في داره وهو جالس في ظل عليا له من في ظل عليا يعني في مكان مرتفع - [00:27:18](#)

نعم. في ظل عليا له من قصب. فجلسنا اليه فانشأ ابي يستطعمه الحديث. فقال يا ابا ذر الا ترى ما وقع فيه الناس فاول شيء سمعته تكلم به اني احتسبت عند الله اني اصبحت ساخطا على احياء - [00:27:38](#)

قريش انكم يا معشر العرب كنتم على الحال الذي علمتم من الذلة والقلّة والضلالة. وان الله تعالى انقذكم بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم. حتى بلغ بكم ما ترون. وهذه الدنيا التي افسدت بينكم. ان ذاك - [00:27:58](#)

الذي بالشام والله ان يقاتل الا على الدنيا. الله المستعان. هذه فتنة ابن الزبير نسبت اليه. لانها ما وقعت عليه لا لانه صاحب الفتنة. وانتبهوا من دسائس المستشرقين والمستغربين اهل الاهواء من الرافضة وغيرهم. اذا رجعوا على الحسين ولا على ولا على عبد الله بن الزبير بالملامة انهم خرجوا - [00:28:18](#)

على ولي الامر يدندن عليها الان دعاة الخروج على ولاة امر المسلمين. ان ابن الزبير خرج والحسين خرج لا هذا غلط ابن الزبير انعقدت له ولاية مستقلة في الحجاز ولاية مستقلة والحسين بن علي اجتهد. فانتبهوا ان تغالطوا في تاريخ هؤلاء الصحابة الاجلة - [00:28:48](#)



وكان من امري الامر ما كان. ابو برزة الاسلمي رضي الله عنه اعتزل ذلك. فدخل عليه من يستفتي ويستترشده يستطعمه الحديث يرفق به. ما هو بيدخل خشمه ونفسه في خشمه. علمني قل لي يستطعمه يعني - [00:29:16](#)

الحديث شيئا فشيئا. وهكذا اللائق في التعامل مع اهل العلم. مبدأ ومنطلق ومنهج الادب في زمان قل فيه الادب. لا تسيء ظنا في العلم يا فتى ان سوء الظن في العلم عطب. لا يزهك يا اخي في - [00:29:36](#)

علمي ان غمر الجهال. ارباب الادب. همه فقط زكاني فلان وزكاني علان. ما تنفعك. اذا كنت ما انت مؤدب في نفسك عاقل ثقيل ان كنت طايش وخفيف ما تنفعك تزكية غيرك لك - [00:29:56](#)

انتبهوا لهذه المعاني يا اخواني لان العلم يقل. والخفة تزيد والجهل ينتشر. الجهلان الجهل البسيط واعظم منه الجهل المركب يقول ابن القيم رحمه الله وتعرض من ثوبين من يلبسهما يلقدرا بمذلة وهوان - [00:30:16](#)

ثوب من الجهل المركب فوقه ثوب التعصب بنئت الثوبان وتحلى بالانصاف. افخر حلة زينت بها الاعطاف والكتفان. استطعمه الحديث فذكر ان من اسباب اعتزاله انه رأى ان فهذا القتال وهذه المصافات لاجل الدنيا لاجل الملك. مهوب لاجل دين الله فاعتزل. هل دعا ابو بكر - [00:30:36](#)

الأسلمي الى الخروج عليهم ابدا حاشاه من ذلك وانما نأى بنفسه ونصح اه من استطعمه الحديث ان ينأى. فلا يخوض فيما يخوض فيه الخائبون لاجل الدنيا مصاففات تحزبات تصنيفات بهوى وبغير علم. هذا مسألة مسألة مهمة لها ما بعدها. وصاحب المبدأ وصاحب العلم - [00:31:06](#)

اثبتوا على مبدأه لا تطيشوا به طيشان العقول وخفتها. وانما يتأسس ويركد لعله ينجو من غوائل الفتن. نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا حدثنا ادم ابن ابن ابي اياس حدثنا شعبة عن واصل الاحدب - [00:31:36](#)

عن ابي وائل رحمهم الله عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال ان المنافقين اليوم شر منهم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يومئذ يسرون واليوم يجهرون. قال حدثنا المنافقون اليوم يقول حذيفة - [00:32:01](#)

ابن اليمان رضي الله عنه رضي الله عنهما شر من المنافقين على عهد النبي عليه الصلاة والسلام. مع ان النفاق هو النفاق ما الشر؟ الشر مرتبط بالظور. وبالاثر. فان المنافقين على عهد النبي يسرون - [00:32:21](#)

في زمان حذيفة اعلنوا ورفعوا عقيرتهم بما في قلوبهم من الحقد والشنآن على اهل العلم واهل هذا وجه انهم شر والا وصف الله المنافقين على عهد النبي بماذا؟ ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - [00:32:41](#)

لكن الاصرار يعطيهم ذلة ويكسروا شوكتهم والاعلان يجعل لهم شوكة ونوع عزة بهذا الاعلان وهذا الابداء لما في نفوسهم. نعم. قال رحمه الله تعالى حدثنا خلال حدثنا مصعر عن حبيب ابن ابي ثابت عن ابي الشعثاء رحمهم الله عن حذيفة رضي الله عنه قال - [00:33:01](#)

انما كان النفاق على عهد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. فاما اليوم فانما هو الكفر بعد الايمان. وهذا جانب ثاني النفاق اصلا ما دخلوا في الايمان. الا ظاهرا. اما اليوم ردة امنوا ثم كفروا. بما اظهروه - [00:33:31](#)

اعلنوه من هذا النفاق الذي هو ردة بعد ايمان. والردة ردتان ردة عن اصل الدين بالكفر الاكبر وردة عن كماله الواجب في الكفر الاصغر والنفاق العملي والشرك الاصغر. نسأل الله عفوه وعافيته ومعافات - [00:33:51](#)

في الدنيا والاخرة. نعم. قال رحمه الله تعالى باب لا تقوم الساعة حتى يغبط اهل القبور. قال حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج رحمهم الله عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله - [00:34:11](#)

وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه الله المستعان لا تقوم الساعة ترجمها البخاري حتى يغبط اهل القبور. يغبطون على الموت والسلامة من الدنيا التي ادركوها وغثاها - [00:34:31](#)

وكدرها. والغناء والكدر في الدين في الفكر. في الاعتقاد في العمل وذكر حديث ابي هريرة رضي الله عنه بسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى - [00:34:51](#)

يمر الرجل بقبر الرجل بقبر اخيه يقول يا ليتني مكانة ما به الا البلاء في الدين. والمحنة في الدين وجاء في اللفظ الاخر انه يمر على قبر اخيه الذي سبقه بالموت. يتمرغ مكانه كما تتمرغ الدابة. يا ليتني مكانك. ما به الا - [00:35:11](#)

الا في الدين. فيغبط من مات انه مات على خير ما ادرك الفتن التي تعصف به. ثم تذهب من دينه بما تذهب ومنها فتن لا يبقى معها من الدين شيء. يبقى النفاق - [00:35:31](#)

همهم الاعلان والعلائية والقلوب خبيثة من كرة. وهذا امر يزداد. تظهر بوادره ويفطن له من فتح الله بصيرته. والموفق من وفقه الله والسعيد من اسعده الله والهالك من كتب الله عز وجل - [00:35:48](#)

عليه الهلاك ونقف عند هذا الموضع والله اعلم ونفتح المجال لثلاثة اسئلة نعم تفضل. تفضل نعم هذا الباب الذي ترجمه البخاري بان يذكر قولاً ثم يذكر غيره في من لم يفي بالعهد. بايع ثم غدر اعطى ثم - [00:36:08](#)

منع اما تغير الفتوى بتغير احوالها فهذا من الشرع. اذا كانت الفتوى مبناها على المصلحة في تحصيلها او تكميلها او المفسدة في تقليلها او دفعها. وهي المسألة المناطة عند العلماء - [00:36:57](#)

لماذا؟ بواقع القضية تكييفها الفقهي زماناً ومكاناً وحالاً. هذا شيء وهذا شيء ثاني. نعم فيصل ها؟ ايه وش فيها؟ نعم. في قول النبي عليه الصلاة والسلام للحسن بن علي وهو - [00:37:17](#)

يلعب امامه ان ابني هذا سيد. ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين للمسلمين. تحقق ذلك في اصلاحه بين اهل الشام وبين اهل العراق. فانهم بايعوا علي الحسن بعد علي. حل محل ابيه ستة اشهر - [00:37:47](#)

ثم كان عام الجماعة بان تنازل علي بالخلافة لمن؟ لمعاوية. بعدما تشاور هو واياه اما تنازلي ولا يتنازل لك. فهذا اصلاح والحق لحسن لكن رضي الله عنه لما تنازل صار هذا فيه الاصلاح ولهذا صار تنازل الحسن ابن علي - [00:38:07](#)

شوكة في حلق الروافض. ابغضوا بعدها الحسن ولم يجعلوا الائمة السادة من ذريته. وان كان لها معنى اخر ان الحسين تزوج بنت يزدجرد فاجتمع الدمان النبوي مع الساساني وهذي فيها - [00:38:27](#)

اصل الشعوبية اه الفارسية. نعم ما ادري وش تقول؟ اقرب والله مراوح في الدهر ما ادري وش تقول. ادنو يا اخي ادنو عطني الي عندك. شيقول ها؟ حكم تمنى الموت. تمنى الموت لا يجوز. الا في الاصل. لقول النبي صلى الله عليه - [00:38:47](#)

وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به متى يجوز اذا ترتب عليه مصلحة اخروية. او اتقاء شر دنيوي. فان كان لا بد فاعلا نزل به بلى. يقول اللهم احيني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيراً لي. ولهذا اذا خشي على دينه - [00:39:17](#)

جاز ان يدعو ان الله يقبضه على الايمان يقبض على الايمان مخافة العقابة. الوخيمة على دينه وعلى عقيدته. نكمل ان شاء الله المجلس السابع بعد الاستراحة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:39:43](#)